الأنباء
السبت 20 فبراير 2016

الشيخة حصة الحمود السالم الحمود الصباح

«وفيك انطوى العالم الأكبر»

اعتاد كثير من الفلاسفة والمفكرين منذ القدم على تعظيم قيمة المعرفة بالباطن أي معرفة الإنسان بذاته، واعتبروا أن ذلك هو نهج العباقرة والمصلحين في كل زمان، فمعرفة الباطن هي أرقى المعارف وأقواها رسوخا، ومن هنا نجد أن العارفين بالله هم العارفون بذواتهم وبواطنهم ومصابيح الهداية لمجتمعاتهم.
وعلى النقيض من ذلك نجد أن البعض ينتهج المعرفة الظاهرية من تحصيل العلوم والمعارف مع الجهل ببواطنها وهم من يحرمون أنفسهم من الحكمة والتي هي ضالة المؤمن، وقديما قال أفلاطون مقولته الشهيرة «لا يحيا إنسان من لا يعرف باطنه».
هذه المعرفة بالباطن هي بعينها معرفة بالله وتحكمها علاقة طردية فكلما تعمق الإنسان في معرفة ذاته عرف الله وتقرب منه سبحانه وتعالى، وهي معرفة تكشف حجب النفس وغياهبها، والغاية من ذلك التحقق والتيقن تصاحبها سمات تتجلى في أخلاقيات التواضع والصمت واللين عند الحديث عن علم، والتوقف بأدب وتواضع عند مواطن الجهل إن وجد، فلا يتسلل الكِبر إلى إنسان عرف حقيقة ذاته ومنشأ خلقه من التراب ومصيرَه إلى ذلك التراب.
لذلك عظّم الله هذا السلوك المعرفي للسالكين إليه هذا الدرب وثرب على المستوحشين هذا الطريق والمعاندين له حين قال تعالى (قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها)، وقد أنشد الإمام علي كرم الله وجهه أبياتا يقول فيها:

داؤك منـك وما تبصـر
دواؤك فيـك وما تشعـر
تحسب أنك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الأكبر

وكثيرا ما نقرأ قوله جل وعلا (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) وظني أن مراد الله في هذه الآية الكريمة المقصود به الغافلون الذين لا يستأنسون بأنفسهم المحجوبون بحواسهم عن حقيقة ذواتهم المغتربون عن بواطنهم الذين يكتشفون عند الموت أنهم كانوا يؤدون مشهدا تمثيليا على خشبة مسرح الحياة، فلا شيء كان ينتسب إليهم ظاهرا يعبر عن حقيقة ذواتهم التي جهلوها، ما فائدة معرفة الاسم والأهل والأصدقاء والوظيفة إن جهلنا معرفة حقيقة ذواتنا التي تتكشف لنا عند لحظات الموت تمر أمام أعيننا بعد أن تنزاح الحجب، فلا شيء يفيد الإنسان إلا معرفته بحقيقة باطنه.
فلا يفلح إلا من تجاوز مرحلة الاستغراق المادي الخادع، واننا نحتاج إلى التوقف لمزيد من التدبر كي نخلع هذه الأقنعة المزيفة التي تجعلنا غرباء عن أنفسنا، علينا أن ننتبه من الغفلة، فالحياة قصيرة والأجل محتوم، نسأل الله العفو والعافية، وأن يبصرنا بأنفسنا ويرزقنا نعمة اليقظة قبل فوات الأوان.

يا سادة يا كرام

almeshar@hotmail.com
@almeshariq8
عبدالمحسن المشاري

الوشم... وتجميل الأسنان

الوشم ويحصل بغرز إبرة او نحوها في ظهر الكف او المعصم او الشفة او غير ذلك من البدن حتى يسيل الدم ثم يحشى موضوع الغرز بالكحل او النورة، وقد ذهب كثير من العلماء الى تحريمه للرجل والمرأة واذا فعل بالبنت وهي طفلة فلا إثم عليها ويأثم فاعله، واستدلوا على التحريم بقوله ﷺ: «لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله» الدارمي، سنن، ج2 ص 279، وبما روي ان النبي ﷺ «نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وآكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة»، صحيح البخاري، وذهب بعض الفقهاء الى جوازه للمرأة المتزوجة الخلوق وكراهيته للرجل لأن في ذلك سببا لزيادة الرغبة والمحبة بين الزوجين، «ابن نجيم م 8 ص 208 والنووي والمجموع م 3 ص 140» والراجح ما ذهب اليه جمهور الفقهاء من تحريم الوشم لقوة أدلتهم ولأن فيه تغييرا لخلق الله من غير حاجة اليه ولأن فيه ضررا يقع بالجسم، وفي الحديث «لا ضرر ولا ضرار»، لأنه يمكن الاستعاضة عنه لحاجة التجميل بالأصباغ التي يمكن ان تزول بالغسل من غير ان يترتب على الاستعمال ضرر وليس من الوشم ما تفعله بعض النساء اليوم من وضع خال اصطناعي بقلم الحواجب الذي يصنع من المواد خلافا لما ذكره البعض في انه من الوشم المحرم «محمد عبدالعزيز، واللباس ص 463»، فالخال ان كان قد صنع بطريق الغرز وإسالة الدم فهو وشم يأخذ حكمه وإن كان بالأصباغ او المداد فهو من قبيل التزيين بالحرة فيأخذ حكمه، إزالة الوشم: لما كان الوشم هو إسالة دم وحشو الموضوع بالنورة او غيرها ليخضر فهذا الاخضرار دم وكحل او نورة والدم بعد خروجه من الجسم نجس، لذلك أفتى فقهاء الشافعية بوجوب إزالته إن أمكن ذلك بالعلاج من غير جرح او حدوث ضرر فإن لم يمكن إلا بالجرح فإن خاف تلف عضو او فقدان منفعته او حدوث شيء فاحش في عضو ظاهر لم تجب إزالته وتكفي التوبة «النووي والمجموع م3 ص 139 والشربيني، مغني المحتاج ج 1 ص 191» خلاصة: يجوز للمرأة المتزوجة تحمير الوجه وتطريف الأصابع ونقش اليدين والرجلين بالحناء وغيره من الأصباغ، كما يجوز للمرأة والرجل خضاب شعر الرأس مطلقا بقصد التحسين والتجميل وإرهاب العدو لا التدليس، وحيث قلنا بجواز التحمير والتطريف لا يجوز ظهور المرأة بهذه الزينة امام غير المحرمين عليها وزوجها، اما تلوين الوجه واليدين بنحو الوشم فإنه غير جائز لما فيه من تغيير الخلقة والإيلام في غير حاجة داعية إليه، حيث يمكن الاستعاضة عنه بالتحمير والتطريف كما سبق القول ولذا تجب إزالته إن أمكن من غير ضرر.
تجميل الاسنان الوشر والفلج: الوشر هو برد الأسنان بمبرد ونحوه لتحديدها وتحسينها ـ والفلج انفراج ما بين الثنيتين، والتفليج ان يفرج بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه وهو مختص عادة بالثنايا والرباعيات، قال النووي: وتفعل ذلك العجوز ومن قاربتها في السن إظهارا للصغر وللحسن، وقد اتفق العلماء على تحريم الوشر وذلك لما روي عن عبدالله بن مسعود «ت 32هـ/ 652م» انه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله، فبلغ ذلك امرأة من بني أسد وكانت تقرأ القرآن الكريم فأتته فقالت: ما حديث بلغني عنك انك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله، فقال عبدالله: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله، فقالت: لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته، فقال: لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه، قال الله عز وجل: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) الحشر: 7، فلا يجوز تجميل الأسنان ببردها وترقيقها لما فيه من الضرر وتغيير خلق الله، أما تقويم الأسنان بتثبيت جهاز للأطفال في الفك حتى يستقيم نظمها فجائز، وتجميلها بإعادة زرع السن في مكانها الصحيح او زرع سن مكان سن تالفة او إعادة ترميم (حشو) ما تلف منها فهذا جائز.
المصدر: قضايا طبية معاصرة في ميزان الشريعة.

الزاوية

الإدارة العاقلة للأزمة

dralialhuwail@icloud.com
د.علي عبدالرحمن الحويل

مراجعة تاريخ الشعوب تبين بوضوح ان منبع تطورها دائما هو الطبقة الوسطى فهي الأكثر تعليما واستنارة وهي عادة أكبر شرائح المجتمع وكلما تطور المجتمع للأفضل زاد تعدادها والعكس صحيح، ومنها عادة يخرج إلينا أصحاب المهن الرفيعة كالعلماء والأطباء وغيرهم وتفرز الأدباء والكتاب والفنانين وتخرج المفكرين والفلاسفة والقادة والساسة فهي المركز لإصدار عماد تطور المجتمعات، وذلك لأسباب عديدة أهمها استقرارها الاقتصادي الذي يتيح لها مزيدا من الاهتمام بالتعليم والثقافة وغيرها من أسباب ودوافع التقدم، وتسعى الدول الديموقراطية المتقدمة للحفاظ على اتساع هذه الطبقة وزيادة تعليمها وثقافتها وتجتهد لإعاشتها في اقصى درجات الرفاهية الممكنة، وعلى النقيض من ذلك نرى الحكم الفردي والديكتاتوري يسعى لتقليصها وشغلها بالسعي الدائم وراء احتياجاتها وإشاعة أسباب الخلاف داخلها وأهمها وأخطرها إشاعة الطائفية والفئوية والتي تؤدي لإشغالها والمجتمع بالصراعات اليومية وابتعادها عن مراقبة نظام حكم الفرد والأنظمة المتخلفة فيطول بقاء الأخيرة في الحكم وتطلق يد دوائر الفساد لتعبث في مقدرات الشعوب لتلبية مطامعها وطموحات النظام، ونرى هذا كثيرا في الجمهوريات التي تتشكل اثر الانقلابات العسكرية. عادة ما ينشأ صراع بين دوائر الفساد والطبقة الوسطى يقتصر عليهما أي دون الزج بنظام الحكم القوي فيه.
في الكويت ودول الخليج، وأثر أزمة النفط الحالية باتت الطبقة الوسطى مهددة في استقرارها المالي مع حاجة الحكومات لتقليص خدماتها المجانية عن طريق فرض الضرائب او وضع رسوم عليها، وفيما اتفقت الحكومة ومجلس الأمة وتوصلا الى صيغة تفاهم حول قيادتهما للمرحلة الطارئة تقتضي التنازل عن بعض مكاسب الطبقة الوسطى مرحليا وإقناعها بتأجيل المطالبة بها مؤقتا والاصطفاف معهما لحين زوال الأزمة وهذا هو الحل العقلاني الذي نعنيه وهو الأفضل ويعني تقديم التنازلات من كل مكونات الأمة، إذ سيكون على الحكومات الالتزام بمتابعة وإغلاق بؤر الفساد والسيطرة على مناحي الهدر في الدولة حتى تمر الكارثة في هدوء، ثم يعود التجاذب السلمي لسابق عهده بين الفئتين الأهم وهذا ما نلاحظه يتكرر في الدول المتقدمة وهو نتاج تقدمها ومن أسباب استقرارها.

حجوة وطاري

ترشيد للإنفاق أم للتجاوزات!

alayaaf_79@hotmail.com
دلال العياف

في كل عام يقوم مجلس الأمة مشكورا وعبر لجنة الميزانيات والحساب الختامي بإطلاع الشعب الكويتي على حجم التجاوزات في جميع الأجهزة والوزارات الحكومية والتي تفوق في كل سنة مالية ملايين الدنانير كلها من الخزانة العامة للدولة، كما انه يقوم في كل سنة رغم كم هذه التجاوزات المهولة بإقرار ميزانيات هذه الوزارات والأجهزة الحكومية المتجاوزة دون أي إجراء رادع لها أو لقياديها أو وزرائها لتقوم هذه الجهات نفسها بالتجاوز مرة أخرى في السنة التالية، وهكذا!
ولعل ما صرح به رئيس لجنة الميزانيات البرلمانية مؤخرا بأن الإطار العام لميزانية السنة المالية الجديدة لا يعكس بتاتا ما نبه عليه سمو الأمير ـ حفظه الله ـ من ضرورة ترشيد الإنفاق وطلب على هذا الأساس من سمو رئيس مجلس الوزراء ترشيد مصروفات مجلس الوزراء أولا ومن ثم بقية الجهات الحكومية.
وفي الحقيقة ان ابرز ما تناوله رئيس لجنة الميزانيات في تصريحه عن الميزانية العامة للدولة هو ترشيد الحكومة لبند المهمات الرسمية الخارجية والتي كانت في الميزانية السابقة 46 مليون دينار، حيث تم تخفيضها بالميزانية الجديدة الى 44 مليون دينار! اي تم الترشيد بنحو مليونين فقط! وبالمثل نجد ان هناك ملاحظة مهمة تتعلق بمرتبات القياديين بالدولة والتي تفوق 10 آلاف دينار حسب الميزانية الجديدة، فعلا الحكومة جادة في ترشيد الإنفاق طالما خفضت المهمات الرسمية مليونين فقط وفعلا الحكومة لديها رغبه جادة في الإصلاح لأنها لم تنفذ 559 توصية وجهتها اللجنة البرلمانية لميزانيات الجهات الحكومية لترشيد وضبط الصرف الحكومي!!
لكن أمام كل هذا ما دور مجلس الأمة؟ طبعا من مهام مجلس الأمة التشريع والرقابة وهنا نجد ان مجلس الامة قد تخلى عن رقابته المفترضة على الأداء الحكومي بينما نجده ناجحا في المهمة الأولى وهي التشريع حيث شرع لنا خلال دورته قوانين كثيرة ونراه صامتا ايضا عن توجه الحكومة لتحميل المواطنين آثار خفض أسعار النفط وبدأت الحكومة بذلك فعلا واول متضرر الموفدون للعلاج بالخارج والذي اتخذت قرار خفض نفقاتهم الى اكثر من النصف بينما بند المهمات الرسمية الخارجية للوزارات للموفدين لم يتم تخفيضه، وهي معظمها تكون اصلا مهمات كمالية لا هدف ولا غايه لها باستثناء مهام وزارة الخارجية طبعا.
لذلك على مجلس الأمة اذا كان جادا في الاصلاح الحقيقي ألا يتنازل أكثر عن مهمته ودوره الرئيسي في متابعة ومحاسبة الحكومة على أخطائها وألا يقبل ان يتم تحميل المواطن البسيط اثار العجز في الميزانية والتي سببها الحكومة التي لم تحسن التصرف في إدارة هذا الملف.
ختاما.. نأمل ان نرى من مجلس الأمة إجراءات فعلية وجادة لتقويم دور الحكومة.. ولعل ما نطالب به كشعب هو وقف البذخ الحاصل والمستمر من قبل الأجهزة الحكومة على المهمات الرسمية والدورات الخارجية والاجتماعات التي لا يستفيد منها المواطن ولا الدولة الا مجرد صرف الأموال وقبل ذلك الهبات والمنح التي تصرف هنا وهناك للدول الخارجية والتي تقدر بملايين الدنانير فهذه المنح والهبات ألا ترهق الميزانية العامة للدولة؟ ونذكر ان الدستور الكويتي نص على ضرورة توفير الحياة الكريمة للشعب الكويتي وضرورة تحقيق الرفاهية له وهذا نص صريح، كما انه نص في الكثير من مواده على كفالة حقوق كثيرة كالصحة والعلاج والتعليم والسكن فهل راعت الحكومة ذلك في توجهات ترشيد الإنفاق.. وللحديث بقية..!

إضاءة

مراكش.. «درة التاج المغربي»

أحمد صابر

«ليس من رأى كمن سمع»، سمعت وقرأت تلك المقولة كثيرا، وتيقنت من صدقها عندما زرت مدينة مراكش المغربية مؤخرا لتغطية فعاليات مؤتمر «حقوق الأقليات الدينية في الديار الإسلامية»، فحينما ذهبت إلى السفارة المغربية بالكويت لإنهاء إجراءات السفر، سألت القائم بالأعمال السفير المهدي الرامي عما إذا كان برنامج الزيارة سيشمل مدنا أخرى، فقال لي «انت محظوظ لأنك ستزور مراكش، فوحدها تكفي». فما إن وطئت قدماي ارض المدينة، حتى انتابني للوهلة الأولى شعور جميل، وترددت على مسامعي كلمات القائم بالأعمال المغربي «مراكش تكفي»، فالمدينة البديعة تصخب بالحياة على مدار الساعة، تزهو بالسحر والجمال، تترامى حدائقها وساحاتها البهية في كل مكان، تنسدل مبانيها ذات الارتفاعات المتساوية تقريبا والتي لا تزيد في معظم الأحوال عن 5 طوابق بألوانها الحمراء في تناغم تام مع أشجار «الزنبوع» الخضراء ذات الثمار الصفراء التي تشبه البرتقال، وتتميز بسمائها الزرقاء الصافية، لتشكل فسيفساء خلابة تأسر الألباب وتحكي فصولا من عظمة وبهاء المدينة، الى جانب تلك المقومات الفريدة وعناصر الجذب السياحي الهائلة، فثمة ابتسامة ذات طابع خاص تعلو وجوه أهل مراكش، سرعان ما تترك آثارا وانطباعات لا تنسى في نفوس زائريها، فالمراكشيون «شعب مضياف»، وهي كما يقال «مدينة البهجة».
تزخر مراكش بالعديد من الأماكن الأثرية، بدءا من الأسوار القديمة والقصور التراثية مثل «البديع» و«الباهية»، مرورا بمسجد الكتبية العريق، وساحة سيدي علي بن الفلاح الشهيرة، والمقاهي التي يرجع تاريخ البعض منها إلى فترة الاستعمار الفرنسي للمغرب، وصولا إلى «ساحة الفنا» المصنفة من قبل «اليونيسكو» ضمن التراث الإنساني العالمي، ففيها تروى القصص والحكايات وتمارس الفنون الشعبية وأهمها «الكناوة»، ويجد الزائر بين جنباتها المكان الأنسب للتسوق، فالساحة تعج بالحركة، وأصوات الباعة والحكواتية لا تهدأ، وعلى الرغم من ذلك الضجيج المتواصل، فإنه عندما تؤذن المساجد المحيطة بها للصلاة يسود المنطقة هدوء وسكون تام حتى الانتهاء من أداء الفريضة!
المرأة المراكشية ذات طبيعة خاصة، محبة للعمل، تتطلع دائما لمستقبل افضل، تراها في مختلف الوظائف والأعمال، ربما هي الوحيدة في المغرب التي تقود الدراجة الهوائية والنارية بمهارة فائقة، وتستخدمها كوسيلة رئيسية للتنقل في مختلف الأماكن.
عمدة مراكش محمد العربي بلقائد أكد لي، في لقاء صحافي اجريته معه، ان هناك جهودا كبيرة تبذل من مختلف الهيئات والقطاعات للحفاظ على شكلها وطابعها التراثي الذي تميزت به منذ آلاف السنين، ويلاحظ الزائر لمراكش ان النسق العمراني لها يصلح كنموذج فريد لتصميم المدن العربية.
باختصار، مراكش ليست كسواها من المدن، تجمع بين البعدين الثقافي والترفيهي، في شوارعها يوجد المسجد بجانب الكنيسة والمعبد في ثلاثية تنم عن تسامح ديني لا نظير له، وداخل بوتقتها تنصهر الأضداد المختلفة، فهي وجهة سياحية جديرة بالاكتشاف، ويروق لي أن أسميها «درة التاج المغربي»..
حقا «ليس من رأى كمن سمع»!

كلمة حق

ثقافة ما قبل الإنجاب

Kelmet7ak@hotmail.com
زينة زريق

يرتبط لأن العمر تقدم به.. وتتزوج حتى لا يفوتها قطار الزواج.
يتزوجون دون أن يفكروا فيما يمكن أن يضيف لهم هذا التغيير، دون أن يتأكدوا من أن اختيارهم هو المناسب، دون ان تكون لهم أدنى فكرة عن طبيعة الحياة التي تنتظرهم. يتزوجون ليرضوا الأهل، ليتقيدوا بمعايير المجتمع، لينغمسوا في مجموعات جديدة. أولئك الذين يلتحقون بركب المتزوجين لإرضاء الغير أو إرضاء نزوة عابرة أو فقط من أجل التكاثر، حبذا لو ينقرضوا.
اهم ما يمكن أن ينتج عن هذا الرباط المقدس هو الأبناء، فكيف لأشخاص لهم هذه العقليات المتخلفة والانصياع الأعمى خوفا من الاختلاف أن يربوا أولادا متزنين؟ إن تحديد الملامح الأولية لشخصية طفلك تبدأ منذ اختيار الطرف الذي سيشارك في جيناته وتكوين سلوكياته. علينا أن نعرف جيدا هذا الشخص ندرس طباعه ونظرته في تربية أولاده وطريقته في التعبير عن مشاعره وفي التنفيس عن غضبه لان الكثير منه سينتقل الى طفلك سواء منذ الولادة او من تعاملاته معه.
عدا اختيار الشريك المناسب، تؤثر التربية والتعليم على تصرفات الطفل ونموه الجسدي والفكري.
من المؤسف أن نجد العديد من الأولياء لا يعيرون اهتماما لضرورة الإحاطة بالطفل خاصة في عصرنا الحالي فبالنسبة لهم تربية طفل هي أسهل ما يمكن فعله. فلينشأ بين أحضان الخدم أو في دور الأطفال أو أمام التلفزيون والبرامج المعدة لكل الأعمار دون رقابة. فلينشأ على العنف وتكسير الألعاب والتنمر على أترابه وعلى استعمال الصراخ والبكاء كوسيلة ضغط ليحصل على ما يريد في تكريس لشعار « اعطه خلينا نفتك من صراخه» لا تبالي بالعادات السيئة التي تشجعه على اكتسابها بسلبية أفعالك فقط «ريح راسك».. كيف ينسون أن من شب على شيء شاب عليه؟ يتهاونون في تربيته ينشغلون عنه بعوالمهم الخاصة وينسون انه من المفترض ان يكون هو عالمهم الاهم واهتمامهم المشترك عليهم ان يؤطروه احسن تأطير وان يسهروا على رعايته وتهذيبه وتحبيب الخير إليه. نعجب من أولئك الذين ينجبون ولا يربون، يعتقدون أن المدرسة والشارع والزمن كفيل بتربيتهم وان الأبوة والأمومة ينحصران في الإنجاب فحسب والتربية تأتي بمفردها من فراغ ومن عدم.
على كل من ينتظر مولودا أن يقرأ كثيرا أن يبحث في الأحاديث النبوية وقصص الأنبياء ليأخذ منها عبرة وخبرة، عليه ان يعيد صياغة حياته وإصلاح أخطائه والتخلص من اكبر قدر من عيوبه وان يكون على قدر كبير من الالتزام، عليه ان يكون مثالا وقدوة بالفعل والقول.
نرى الكثيرين يتبجحون بأدب أولادهم ومثاليتهم وفي الواقع ما هو إلا كلام فحاذر أن تكون منهم.
من غير المنطقي أن نكذب أمام أطفالنا أو نشركهم في كذبنا حتى نتخلف عن موعد أو نتهرب من مسؤولية ونتساءل بعد ذلك لم كذبوا بشأن كسر مزهرية او تحفة؟! كيف لنا ان نحاسبه على عدم تحمل مسؤوليته في ضرب طفل ونحن نمارس أمامه هذا التهرب؟! بأي حق نعاقبه على صراخه وكلامه الخارج عن حدود الأدب ونحن نقوم بنفس الممارسات بحجة أن هذا شأن الكبار؟!
علينا أن نربي انفسنا قبل أن ننجب طفلا لا نكون قادرين على منحه نشأة سليمة ومتوازنة.
فان كنت غير قادر على تقديم الأفضل لطفلك فلا تخطط لإنجابه من الأساس، جنبه معاناة العيش في كنف والدين ينحصر وعيهما في اتباع الأبجديات البالية للتربية وجنب المجتمع ازدياد شخص لن يقدم أي اضافة.
فكر واختر الطريقة الصحيحة في تربية طفلك فما تزرعه اليوم تحصده غدا.

جرس

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

«زرقاء اليمامة»

زرقاء اليمامة هي امرأة تمتلك عيونا خارقة ترى الأعداء لمسافات بعيدة والتي قتلت بعد أن «بطوا» عينها لأنها مثل الرادار كانت تنبه شعبها بأي عدو قادم.
إن الرؤية لدى الكثير من مسؤولينا «على البركة» فأي عاصفة تمر علينا فإنها «تخصبقنا» دون أن نعرف حلا لها! إن الرؤية تتوافر ممن يسمى «مستشارا» لأنه يعطي الدراسات والحلول لأي مشكلة تواجه الدولة ويجعل كل عاصفة تمر دون مشاكل، ولكن ما رأيناه بأن التخطيط بالورق وليس على أرض الواقع والدليل ان موقف اقتصادي خطير جعل السواد الأعظم من الشعب يعيش في خوف كبير من المستقبل فأين «الرؤية» والخطط التي تحدثتم عنها لمواجهة أي أزمة؟!
كذلك تصريحات المسؤولين وتناقضها والتي سببت لنا مرضا اسمه «إحباط» نأمل ان يكون هناك دواء في القريب العاجل ليخفف من آلامنا، تلك التصريحات تعني شيئا واحدا بأنه لا توجد لدينا «رؤية» كزرقاء اليمامة ينظر للأمور المستقبلية فمثلا مسؤولا يصرح: بأن ذوي الدخل المحدود لن يتأثروا ولن نمس جيوبهم بالوضع الاقتصادي الحالي، ثم يخرج رئيس مجلس الأمة ليقول: بأن جيب كل مواطن سيمس وإن البلد في اتجاه انتحار اقتصادي وإفلاس إذا ظل الوضع كما هو عليه!
كذلك نرى ان هناك من كان ينادي بأن الوضع في العلاج بالخارج فيه فوضى ولعب في لعب وإرهاق لميزانية الدولة وكأنهم «زرقاء اليمامة» يعلمون ماذا سيحصل بالمستقبل مما أثر على الكثير من المرضى الحقيقيين من ناحية المرافقين والمخصصات بسب تلاعب «مريض السياحة».
إن مشكلة ازدحام الشوارع دليل على عدم وجود خطط لحلها فالمشوار الذي يأخذ ثلث ساعة في السابق أصبح يأخذ ساعة ونصف الساعة أو الساعة وأكثر حاليا، وغالبا ما نسمع كلمة يصير خير بعدين أو «مش حالك» تلك الكلمات لا تصلح حاليا في القرن الـ 21.
إن «زرقاء اليمامة» لدينا مهمشون فيقولون عنهم: انتم متشائمون ونظرتكم «دقة قديمة» أكل الدهر عليها وشرب ودائما ما تكون رؤية «الدقة القديمة» صحيحة لأنها مبنية على دراسات ولكن لا حياة لمن تنادي!
وأخيرا، إن مشاكلنا جميعها حلولها سهلة لأننا شعب قليل لو استفدنا من الرؤية الثاقبة «لزرقاء اليمامة» والذين لا يبخلون بنصائحهم ليل نهار وهم «بالشوفة» على شرط إبعاد أصحاب المصالح الخاصة والذين سيذهبون بالكويت «وراء الشمس» لأنهم لا يعرفون 1+1 = كم، لنتكاتف جميعا من أجل كويت أفضل لأن ما يجري سنندم عليه في يوم لا ينفع فيه الندم، حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه، اللهم آمين.
آخر المطاف: ما تم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي مؤخرا من اعتداء على عسكري كويتي من قبل متعاط وعاطل عن العمل يشير الى ان هناك الكثير على شاكلته في الشوارع يسرحون ويمرحون، إن هيبة الأمن ستهتز إن لم يتدارك الوضع من قبل المسؤولين وعلى رأسهم الوزير النشط الشيخ محمد الخالد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، فحان الوقت للضرب بيد من حديد لأن هناك الكثير لا يحملون إقامات صالحة ومجرمين وحرامية.. ووجودهم خطر على الأمن الوطني.